

«نهاية العراق»!

♦ غسان يوسف*

نشرت مجلة «التاييم» - التي تعبر غالباً عن وجهة نظر الإدارة الأميركية - في الثلاثين من حزيران الفاتح مقالا عن تقسيم العراق إلى دول ثلاث سنوية وكردية وشيعية، وتصدّر المقال غلاف المجلة تحت عنوان «نهاية العراق»!

عام 1973 قديم مهندس السياسة الخارجية الأميركية هنري كيسنجر مشروعا تجدد الحديث عنه عام 1983 يتضمن تقسيم جميع دول المنطقة العربية على أسس طائفية، فيما نشرت مجلة «كيفونيم» «الإسرائيلية» في 14 شباط 1982 خطط «إسرائيل» لتقسيم العراق وسورية، وأكدت أن أفضل طريقة لترميّة إثارة الصراع الدمي بين مكوناته.

انطلاقاً من هنا، فإنّ من يعتقد أنّ ما يحصل في العراق أمر طارئ أو محض مصادفة هو وهم، فالقصة قديمة جديدة، إذ نشرت مجلة «تاييم» الأميركية حديثاً مشروع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لتقسيم العراق الذي طرحه قبيل انتخابه نائباً للرئيس باراك أوباما خلال ولايته الأولى عام 2008، وصنّف في حينه بأنه «غير ملزم»، وقضى بتقسيم العراق ثلاث فدراليات رئيسية، وحاز المقترح موافقة الكونغرس آنذاك.

إنّ الحوادث الجارية في العراق تؤكد أنّ ما جرى ويجري هو مخطط أميركي لتقسيم العراق، بالتعاون مع كل من السعودية وتركيا وإقليم كردستان والأردن، لذا كان اجتماع وزير الخارجية الأميركي جون كيري في باريس بوزراء خارجية كل من السعودية والأردن والإمارات، وليس غريباً أن نشاهد هدنة غير معلنة بين البشمركة و«داعش»، إذ سمحت الأخيرة للبشمركة بالاستيلاء على المناطق المتنازع عليها بين الحكومة المركزية في بغداد وأربيل، ومن تابع تصريحات رئيس حكومة كردستان نجيب فنان البارزاني عن ضرورة التقسيم في العراق يعرف أنّ هذا الشخص المسير أميركا لا يتكلم إلا بما تملّيه عليه واشنطن وتكرّس ذلك بزيارة رئيس الإقليم مسعود بارزاني إلى كركوك.

التصريحات الخليجية وفي مقدمها كل من السعودية والإمارات عن وجود تهيمش وظلم طائفي في العراق، يؤكد أنّ هذه الدول تنفّذ مخطط بايدن بواسطة «داعش». ومن يتابع قناة «العربية» يعرف أنّ المخطط أعدّه مسبقاً، فكيف يمكن لقناة سعودية أن تطلق في أخبارها على مقاتلي «داعش» صفة «الثوار»، فيما السعودية نفسها صنفت «داعش» بالمنظمة الإرهابية؟!

الحوادث الراهنة تثبت أنّ ما يجري في العراق هو مخطط أميركي «إسرائيلي» ساندته بعض دول الخليج لإضعاف العراق وتقسيمه وكسر ما نتجج به بعض الدول في المنطقة من إنشاء محور طهران - بغداد. دمشق بيروت، إذ سارعت الولايات المتحدة ومن يمشي خلفها لتفتيد هذا المشروع وقطع ما تسميه بهاللال الشيعي، وإنشاء محور الخليج تركيا أوروبا تصدّر دول الخليج من خلاله النفط والغاز إلى تركيا، ومنها إلى أوروبا في ضربة موجعة لموسكو ورداً على ما تقوم به روسيا في كل من سورية وأوكرانيا.

من لاحظ كيف سقطت مدينة البوكمال من دون قتال يعرف أنّ المحرك واحد، وأنّ من حرك كردستان لضمّ كركوك هو نفسه من أمر «النصرة» بالانسحاب من البوكمال لمصلحة «داعش»، في خطوة ثانية بعد الموصل لإقامة الدولة «الداعشية»، ومن ينظر إلى ما يحدث في المنطقة الشرقية في سورية يعرف أنّ الدولة السورية مهددة مثل العراق، إن لم نقل أكثر. لذلك يجب عدم التعويل على أيّ تعاون مع الولايات المتحدة لمحاربة «داعش»، فهذا التنظيم ليس سوى صناعة أميركية - سعودية - تركية.

الحظّ الكبير هو التفكير للحظة في أنّ الولايات المتحدة ستعاون في محاربة الإرهاب! البست «داعش» صناعة أميركية - سعودية - خليجية - تركية؟ ألم تنقل الطائرات التركية والغربية هؤلاء إلى مطارات تركيا؟ هل يعتقد أحد أنّ استخبارات الولايات لا تعرف عددهم ومن أيّ سجون خرجوا ومن أي بلدان جاؤوا؟ وأهم من يعتقد غير ذلك!

إذا صحّت الأخبار القائلة إنّ المالكي طلب شراء طائرات سوخوي روسية وإنّ روسيا قد استجابت له فوراً يصحّ القول إنّ المالكي ومع الروس ومن يدور في فلكهم وامن ما حدث وأنهم لم يبقوا مكتوفي الأيدي أمام ما حدث.

ليس غريباً ولا مفاجئاً أن يظهر الرئيس الأميركي مرتين في أوقات متقاربة ليقول في المرة الأولى: ليست هناك معارضة مسلحة معتدلة في سورية، وفي المرة الثانية ليطالب موافقة الكونغرس على تخصيص 500 مليون دولار لتدريب مقاتلي المعارضة السورية المعتدلين وتسليحهم إذا وافق الكونغرس على طلب أوباما.

«مشروع الشرق الأوسط الكبير هو الرؤية الأميركية لمستقبل هذه المنطقة»، ومن يعتقد أنّ صنّاع القرار في الولايات غافلون عما يحصل في المنطقة هو وهم، وأرى أنّ الولايات وحلفاء سندوا ضربة قوية في حلف موسكو طهران دمشق، وعلى هذا الحلف أن يستعدّ للرحلة المقبلة ويردّ الصاع صاعين، أما إذا رضي الأمر الواقع فيكون كمن ساهم في تنفيذ حلم الآخرين.

* كاتب سوري

العراق والإرهاب بين أميركا والقوى الأخرى

♦ نور الدين الجمال

دور السنّة في العراق، وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق، فأصحاب هذه الفكرة يعرفون جيداً أنّ الواقع السياسي العراقي يحفظ حقوق جميع القوى السياسية والطوائف والقوميات، إنّما لأن الهدف الأساسي مما حصل في محافظة نينوى والموصل عُرف وانكشفت خيوط المؤامرة، فإن الأميركيين ومعهم حلفاؤهم في المنطقة يحاولون ضرب نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة والعملية الديمقراطية الغنية في العراق، بعدما حصلت كتلة الرئيس نوري المالكي على أكثر من مئة نائب في البرلمان الجديد، والأداء الأميركي هذا حيال سورية والعراق يمثل قمة النفاق الأميركي في التعامل مع هذين الملفين.

تري المصادر السياسية أنّ ما بين كلام الرئيس أوباما ووزير خارجيته فروقا واضحة، إذ تحدث أوباما عن إضاعة وقت الإدارة الأميركية في تشكيل ما يسمى بهالمعارضة المعتدلة السورية وأنّ هذه المعارضة باتت «فنتازيا» فحسب وهي غير قادرة على الوقوف في وجه الدولة السورية ونظام الرئيس بشار الأسد، بحسب تعبيره، طالبا من جهة ثانية إلى الكونغرس تخصيص 500 مليون دولار لدعم «المعارضة السورية»؛ هذه المواقف تري فيها المصادر السياسية في الشق الأول منها إعترافا صريحا بشعبية الرئيس بشار الأسد واعترافاً بواقعية ما يحصل في الميدان السوري. أما الشق الثاني فبهي نوع من استرضاء وتلمين لحلفاء الإدارة الأميركية في المنطقة التي تدعم هذه «المعارضة المعتدلة» وتحديداً المملكة العربية السعودية. لكننا نرى بين مواقف أوباما

الدور الأميركي التأمري على الساحة العربية عامة والساحتين السورية والعراقية خاصة لم يعد خافيا على أحد، وترجم هذا الدور عملياً إنّما بصورة كاريكاتورية ساخرة، عندما طلب وزير الخارجية الأميركي جون كيري من سيمسى بالمعارضة المعتدلة دعم الجيش العراقي في مواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي، علماً أنّ هذا التنظيم صناعة أميركية بامتياز، وتناسى وتجاهل الوزير كيري وجود اتفاقية بين بلاده والحكومة العراقية تقضي بدعم العراق في وجه أي عدوان يهدد سيادته واستقلاله، فأي تهديد أكبر من تهديد تنظيم «داعش» وإخوانه من التنظيمات الإرهابية والتكفيرية المدعومة أميركياً وسعودياً و«إسرائيلياً»، بالإضافة طبعاً إلى الدور المشبوه الذي يلعبه إقليم كردستان بزعامة مسعود بارزاني، إذ كشفت تصريحاته الأخيرة حول مدينة كركوك ومصيرها وإلغاء المادة 140 حجم التآمر الذي يقوم به البارزاني لتحقيق مصالح سياسية ضيقة على حساب وحدة العراق وسيادته واستقلاله.

تري مصادر سياسية أنّ المواقف الأميركية واضحة وصرحة مما يحصل على أرض العراق راءنا، وثمة محاولة لربط موضوع المساعدات الأميركية بتشكيل حكومة عراقية تضم جميع الأطياف السياسية لإظهار أنّ ثمة أطرافاً عراقية مهمشة في السلطة، كما تحاول بعض الجهات الإقليمية تسويق فكرة تهيمش

سلام يلتقي سفراء الدول الداعمة للبنان

بلامبلي؛ ملتزمون دعم لبنان في مواجهة التهديد الإرهابي



سلام مجتمعاً إلى بلامبلي وسفراء الدول الخمس في السراي (الالائي ونهرا)

عقد رئيس مجلس الوزراء سلام اجتماعاً مع سفراء دول المجموعة الدولية لدعم لبنان في السراي الحكومية أمس، متابعاً لأعمالها التي انطلقت في نيويورك في شهر أيلول 2013 واجتماعات المجموعة في باريس في آذار 2014، إضافة إلى مؤتمر روما في حزيران الماضي لتقويم الأعمال والإجراءات التي قامت بها المجموعة ومنظمات الأمم المتحدة من ناحية والتدابير التي اتخذتها الحكومة من ناحية أخرى حيال الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي سببتها الأزمة السورية وملف النازحين السوريين.

وتصور الاجتماع الذي ضمّ سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن؛ فرنسا وأميركا وروسيا والصين وإنكلترا إضافة إلى سفير إيطاليا وألمانيا ومفوضية الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة وممثلين عن البنك الدولي ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين، «حول ضرورة تكثيف المساعدات للبنان في شتى المجالات وخصوصاً دعم مشاريع البنى التحتية الملحة في المناطق الفقيرة التي تعاني صعوبات اقتصادية ونقصاً في الخدمات العامة الأساسية».

وجدد المجتمعون للرئيس سلام دعم دولهم للبنان على الأصدعة كافة وشهدوا على وفوقهم إلى جانب لبنان في جهوده بتثبيت الاستقرار الأمني وإعادة النمو.

كما أكد المجتمعون ضرورة متابعة الجهود لتأمين التمويل الكافي لمساعدة المجتمعات اللبنانية الضعيفة وضرورة تحديث خريطة الطرق للمشاريع والبرامج التي تملّ أولويات المساعدة اللبنانية في أقرب وقت لتصويب المساعدات والهيئات في شكل

فاعلاً..

بلامبلي

وأشار المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، إلى أنّ أعضاء مجموعة الدعم الدولية كزروا «دعمهم لرئيس مجلس الوزراء، وعبّرنا عن تضامننا القوي مع لبنان في ضوء التهديد الإرهابي وهنأنا دولة الرئيس على نجاحات قوى الأمن الأخيرة». وأضاف: «رغب أعضاء مجموعة الدعم الدولية بالتفاهم الذي توصل إليه مجلس الوزراء لتسهيل عمل الحكومة، وشاركنا الرئيس سلام في قلقه العميق من العجز المستمر لمجلس النواب عن انتخاب رئيس للجمهورية وتنضم إليه في التشديد على أهمية التحرك من قبل القيادات اللبنانية لضمان حصول الانتخابات في أسرع وقت ممكن».

وفي ما يتعلق بأجندات مجموعة الدعم الدولية لدعم لبنان، لفت بلامبلي إلى أنّ أعضاء المجموعة جددوا التأكيد على التزامهم تعزيز الدعم الدولي

خفايا

تساءل مصدر سياسي مسؤول عن سرّ الترابط بين ما نشرته صحيفة «عكاظ» السعودية في 17 حزيران الفاتح عن الوضع الأمني الخطير في لبنان، وبين تكاثر الانتحاريين السعوديين الذين يرتكبون جرائم إرهابية في لبنان؛ ودعا الجهات المعنية بالتحقيقات إلى عدم إهمال هذا الأمر، خصوصاً في ضوء ما أكدته نتائج التحقيق في تفجير السفارة الإيرانية في بئر حسن.

نائب إصلاحي ينصح مرجعية روية باتخاذ مواقف من الاستحقاق الرئاسي تتلاءم مع الظروف الداخلية والإقليمية والدولية الراهنة، خصوصاً بعدما تآكلت ضرورة تحسين الداخل اللبناني بإنجاز هذا الاستحقاق بشكل يجعل المواطنين يشعرون بنوع من الطمأنينة في ظل الفلج المتصاعد من التحولات السلبية في المنطقة.

بري يلتقي الفرزلي والبعيرني



بري والفرزلي في عين التينة

حيث استدعى فيه إلى الانتخابات النيابية.. وكان الرئيس بري استقبل رئيس التجمع الشعبي العكاري النائب السابق وجيه البعيرني وتم عرض للتطورات والأوضاع الراهنة لا سيما الوضع الأمني في ظل التهديدات الإرهابية التي يتعرض لها لبنان، وتطرق الحديث إلى حاجات الشمال الإنمائية عموماً وعكار خصوصاً.

ويعد لقاءه في عين التينة أمس، رئيس مجلس النواب نبية بري، قال الفرزلي: «لا بد من أن نقرأها بصرف النظر عن الموقع الذي تقف منها تأييداً أو سجباً، ويجب أن تكون مناسبة لتحريك المياه الراكدة المتعلقة بالمؤسسات الدستورية سواء لجهة انتخاب وضرورة انتخاب رئيس للبلاد أو لجهة تحريك مسألة إنتاج قانون انتخابات جديد قبل استحقاق دستوري مقبل في 20 آب،

اعتبر النائب السابق لرئيس مجلس النواب إلي الفرزلي أنّ الاقتراحات التي تقدم بها رئيس تكمل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون» تصلح لأن تكون أساساً وقاعدة لنقاش وطني حقيقي، ومادة للاتفاق حول عناوينها الرئيسية لدفع الأمور بنفس ستوري وثقافة دستورية وبالتحديد دستور الطائف للنقاش حول النتائج التي قد تترتب قبل حلول موعد دعوة الهيئات الناخبة إلى الانتخاب..

شبطيني؛ لتعزيز التضامن الوزاري وقيام مجلس النواب بواجباته

الحاسمة للقوى العسكرية وشبهها الدائم على أمن المواطن والوطن». وأشارت شبطيني في بيان أمس، إلى أنّ «ذلك لا يعفي السلطة السياسية اللبنانية من مسؤولية تعزيز التضامن الوزاري وضرورة قيام المجلس النيابي بواجباته وفي مقدمها الإسراع بانتخاب رئيس للجمهورية لأنه لا يجوز في ظل هذه الظروف الصعبة أن يبقي لبنان تحت رحمة الفراغ الرئاسي لما لذلك من آثار سلبية على مختلف الصعد».

اعتبرت وزيرة المهجرين أليس شبطيني أنّ «الأحداث الإقليمية المتسارعة في الأونة الأخيرة، وخصوصاً في سورية والعراق، باتت تستدعي أكثر فاكتر الالتزام الفعلي بسياسة النأي بالنفس ووضع المصلحة الوطنية اللبنانية فوق أي اعتبار، التي لا ضمانات من دونها اللبنانيين في وجه التدايعات الداهمة والتي شهدنا خطورتها على الاستقرار الأمني في الداخل من خلال ما جرى من أعمال إرهابية ومحاولات إجرامية الأسبوع الفاتح، والتي نجح لبنان بواجباتها عبر التنسيق بين الأجهزة الأمنية والمواقف

وكان الرئيس سلام التقى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ثمّ سفير بريطانيا في لبنان توم فلنشر. ومن زوار السراي؛ وفد من الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز برئاسة شارل عريدي، والمدير لعام لشركة «سوليدير» منير الدويدي.

لقاءات

نشاطات سياسية

♦ استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي وبحث معه في الأوضاع الأمنية، كما اطلع على التدابير والإجراءات المتخذة في كل المناطق اللبنانية للحفاظ على الأمن والتصدي لعصابات الإرهاب.

♦ وكان مقبل عقد اجتماعاً صباح أمس في مكتبه في الوزارة، مع رئيس المحكمة العسكرية العميد الركن الطيار خليل إبراهيم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر ورئيس محكمة التمييز العسكرية الجنحية القاضي سمير عقيقي ورئيس محكمة التمييز العسكرية الجنائية القاضي الياس ثابفة وقاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، واطلع منهم على سير أعمال المحكمة العسكرية في ظل الأجواء الضاغطة وتزايد أعداد الموقوفين المحالين لهذه المحكمة، نتيجة التوقيفات التي يجريها الجيش والأجهزة الأمنية في كل المناطق اللبنانية.

♦ كما اطلع على أوضاع الموقوفين في سجن رومية وسلوكهم والمراحل التي بلغتها محاكمة هؤلاء السجناء، وأثنى على الجهود والحدية المتبعة من المحكمة وقضايتها في مواكبة الجرائم والتفجيرات الانتحارية.

♦ استقبل رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية في مؤسسة المردة في بشعشي راعي أبرشية أستراليا المارونية المطران أنطون طريه على رأس وفد، وتمّ البحث في أوضاع الجالية اللبنانية في أستراليا عموماً والجالية المارونية خصوصاً.



مقبل مجتمعاً إلى القضاة في البرزة (مديرية التوجيه)



فرنجة وطريه في بشعشي

إتهام وحدها تحدت الظلم يومياً

الجديد رمضان أحلى